

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

المقروئية بين تذليل التكنولوجيا وشغف الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي

تطبيق اختبار كلوز على عينة من طلبة ليسانس من جامعة البليدة

Reading between Technology Degradation and a Student's Paper Book Passion

أحلام مرابط *

جامعة الجزائر 3، (الجزائر)، Drfellah2017@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/03/01	تاريخ القبول: 2023/02/01	تاريخ ارسال المقال: 2022/12/09
-------------------------	--------------------------	--------------------------------

* المؤلف المرسل

الملخص:

هذه الورقة البحثية تحمل نتائج دراسة ميدانية تمت على عينة من الطلبة الجامعيين، وذلك بعد تطبيق اختبار كلوز على نص من مقياس المنهجية الذي يدرسه كل الطلبة على اختلاف تخصصاتهم وكذا إجراء مقابلة مع عينة منهم، وقد أظهرت أن المقروئية الخاصة بالطلبة في الجامعة الجزائرية هي شبه معدومة، وأيضا الاعتماد على الكتب الالكترونية فاق المتوقع، ووجدنا أيضا التوجه الجديد نحو الكتاب المسموع، أما أهم نتيجة فكانت أن الوقت المحدد لإتمام تطبيق كلوز ينفذ دون تمكن الطلبة من إنجاز الاختبار، بسبب عدم معرفتهم الجيدة بمحتوى المقياس إذ لا بد من تعزيز وإيجاد طرق أخرى من طرف الأساتذة من أجل زيادة مقروئية طلابهم.

الكلمات المفتاحية: المقروئية؛ الكتاب الالكتروني؛ المعلومة؛ الطالب الجامعي؛ اختبار كلوز.

Abstract :

This paper contains the results of a field study conducted on a sample of undergraduate students. "After applying the Close test to a text of the methodological scale taught by all students in all their disciplines, as well as interviewing a sample of them, It showed that students' readings at the University of Algeria are almost non-existent. and also relying on ebooks exceeded expectation, we also found the new orientation towards audiobook The most important result was that the time limit for completing Close's application is implemented without students being able to complete the test, Because of their lack of good knowledge of the content of the scale, it is necessary to strengthen and find other ways by the professors in order to increase the readability of their students

Keywords: Reader; E-Book; Information; University Student; Close Test.

مقدمة:

يعيش الطالب في الجامعة الجزائرية فترة ليست بالقصيرة، من أجل التحصيل العلمي الذي ستتوج في النهاية بشهادة تمكنه من الحصول على وظيفة تكون سبيله لضمان حياته الكريمة.

وفي وقتنا الحالي لا بد للطلاب من التميز الذي لن يكون إلا بالقراءة والقراءة المستمرة، لكل ما كتب في مجاله الذي اختاره. خاصة أن التعليم الجامعي تحديدا الآن أصبح على وجهين تعليم حضوري مباشر وتعليم عن بعد الكتروني. ولكل منهما أدواته وأساليبه لإعطاء المعلومة واستقبالها من طرف الطلبة

والمقروئية هي موضوع الدراسة التي قمنا بها حيث حاولنا من خلال هذه الأوراق البحثية التعرف عن واقع المقروئية لدى الطالب الجامعي الذي أصبح لديه اختيارات عدة للحصول على الكتاب الذي هو إما على شكله التقليدي ورقي أو على شكل الكتروني أو ما يعرف بصيغة pdf.

إذا فالدراسة التي قمنا بها قد حاولنا أن نجيب من خلالها على جملة من التساؤلات عبر تطبيق اختبار كلوز الذي تم تطبيقه على عينة من الطلبة، وكذا إجراء مقابلة مع عينة من طلبة بعض كليات جامعة علي لونيستي البليدة² التي تضم تخصصات اجتماعية أدبية وقانونية.

الجانب النظري للدراسة.

إشكالية الدراسة:

أفرزت الثورة التكنولوجية الحالية العديد من الثنائيات التي تعبر عن القديم والحديث المتطور معا، ومن المجالات التي ظهرت فيها صور التكنولوجيا الحديثة جليلة التعليم، فبفضلها وجد إلى جانب الصورة المألوفة عند جيل من الدارسين، صورة حديثة أكثر تطور وجذبا فاصطاح عليه التعليم الإلكتروني أو عن بعد. ولكلا النمطين التقليدي والحديث سماته ومميزاته، لكن تبقى هناك نقاط مشتركة بينهما، خاصة ما تعلق بالتحصيل الدراسي خاصة للطلاب في محلة التعليم الجامعي.

وهنا سنتكلم عن أهم ما يجعل التحصيل الدراسي للطلاب مقبول ألا وهي المقروئية التي هي في علاقة طردية بينها وبين التحصيل الدراسية. فالطالب الجامعي مطالب بالبحث وإنجاز المطلوب منه من أجل الوصول إلى مستويات علمية إدراكية تجعل من التميز سمته وسمه محيطه الذي يعيش فيه.

إذا فمقالنا هذا يحاول الإجابة عن التساؤل التالي: كيف هي مقروئية الطالب الجامعي في ظل ازدواجية الكتاب (الورقي / الإلكتروني)

وتتفرع تحته جملة من الأسئلة هي:

1. هل ساهمت تكنولوجيا المعلومات في جعل مقروئية الطالب الجامعي تصل إلى مستويات أعلى؟
2. هل لا يزال الطالب الجامعي في جامعة البليدة² يعتمد على الكتاب الورقي في إنجاز بحوثه العلمية؟
3. ماهي جهود الأستاذ بجامعة البليدة² في زيادة مقروئية الطالب الجامعي عنده في ظل وجود الكتاب الإلكتروني والورقي؟

تحديد أهم مصطلحات الدراسة:

المعلومة:

أول مصطلح سنعطي له تعريفا هو المعلومة لما لها من أهمية في التحصيل العلمي للطلاب الجامعي، وجعله قادرا على مواصلة مساره العلمي إلى أعلى الدرجات.

تعرف على أنها جملة البيانات والدلالات والمعارف والمضامين التي تتصل بالشيء أو الموضوع، تساعد المهتمين بالتعرف عليه والعلم به، فالمعلومات إذا توضح مفهوم الشيء وتعطيه قدره، وتوضح سماته وخصائصه وتبين استخداماته¹.

إذا فالمعلومة جد مهمة في حياة البشر وتزيد أهميتها في الحياة العلمية خاصة الجامعية، فتميز الأفراد الآن أصبح يقاس بمدى امتلاكهم للمعلومة الصحيحة والموثوق مصدرها، كما يجب أن تكون حديثة مع تتبع جذورها التاريخية

تعريف الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني:

أولاً سنبدأ بتعريف الكتاب الورقي ذلك أنه الأقدم من حيث الظهور، فيعرف الكتاب الورقي على أنه مطبوع دوري لا يقل عدد صفحاته عن 49 صفحة، وهو عمل فكري له بداية ونهاية ويعالج مادة علمية في أحد موضوعات المعرفة البشرية²

وله مرادفات عدة نجد: المطبوعة، الوثائق، المنشورات، المصادر.

أما الكتاب الإلكتروني فهو ذلك الكتاب الذي يعتمد على الوسائط الإلكترونية لتصفح محتواه، فهو كتاب ورقي تمت صياغته بطريقة الكترونية أو رقمية، يمكن قراءته إما بالحاسوب أو من الهاتف المحمول.

والنظام الأكثر استخداماً في الكتب الإلكترونية هو نظام pdf.

أما مرادفات الكتاب في نسخته الإلكترونية فقد وجدنا أنه له مسميات عدة:

- ❖ الكتاب المحوسب أو الحاسوبي (Computerized Book) ١
- ❖ لكتاب الرقمي (Digital Book)
- ❖ الكتاب ذو الوسائط المتعددة (Multimedia Book)
- ❖ الكتاب الهائل أو الممتد (Extended Book)
- ❖ الكتاب المنشور على الإنترنت (On Line Book)
- ❖ الكتاب الافتراضي (Virtual Book) الكتاب القابل للتحميل
- (Downloaded Book)

❖ الكتاب العنكبوتي (Web Book) & (Web-based Book)

وعلى الرغم من تعدد التسميات وكثرتها إلا أن التسمية الأكثر شيوعاً هي: الكتاب الإلكتروني الذي يعبر عنه بـ Electronic Book أو E-Book.

يمر كل من الكتاب الورقي والإلكتروني بنفس المراحل من حيث اختيار موضوع الكتاب وجمع المادة العلمية واحترام تطبيق معايير كتابة موضوع هادف. الاختلاف بينهما يظهر فقط في الشكل الختامي للكتاب فالأول يذهب للمطبوعة ويخرج في شكل أوراق مرتبة مع واجهة غلاف صممت بأن تعبر عن محتوى الكتاب وموضوعه، بينما الكتاب الإلكتروني فيتوقف عن مرحلة الشكل النهائي الذي يكون في قرص مضغوط أو أي وسيلة أخرى يمكن أن تحمل حجم الكتاب ومحتواه مع مراعاة اختيار برامج تبقيه في شكل الذي يريده الكتاب، ولا يغير معناه أو محتواه، أيضاً تجعل من كتابة مفهومة ومنظمة.

أهمية ومميزات الكتاب الإلكتروني: سطرت لإبراز أهمية الكتاب الإلكتروني مجموعة من مميزات الدالة على ذلك حيث أن:

1. يقدم الكتاب الإلكتروني المعلومات بطريقة تشابه الواقع الحسوس المشاهد الذي يعيشه المتعلم حيث يتم تحويل المعلومات من الشكل المجرد النظري إلى الشكل الحي الواقعي.

2. سهولة الوصول إلى محتوياته باستخدام الحاسوب المكتبي أو المحمول أو اللوحي، كما ويمكن قراءة محتويات الكتاب التفاعلي المحوسب بواسطة بعض أنواع الهواتف النقالة الحديثة.
3. سهولة نقله وتحميله بين الأجهزة المتنوعة.
4. يمكن أن يحتوي على وسائط متعددة (Multimedia) مثل الصور ومقاطع الفيديو والرسوم المتحركة والمؤثرات الصوتية المتنوعة وغيرها.
5. إمكانية ربطه بالمراجع العلمية التي تؤخذ منها الاقتباسات حيث يمكن فتح المرجع الأصلي ومشاهدة الاقتباس كما كتبه المؤلف.
6. استخدام الأقلام الإلكترونية وإمكانية التعليق النصي أثناء عرض الكتاب.
7. إمكانية عرضه على الطلاب في قاعات الدراسة باستخدام جهاز عرض البيانات. Data-show
8. الحفاظ على البيئة من خلال الحد من التلوث الناتج عن نفايات تصنيع الورق.
9. توفير الحيز المكاني: حيث يمكن تخزين آلاف الكتب على جهاز حاسوب واحد.
10. إمكانية إتاحة المعلومات السمعية من خلاله لفاقدي البصر.
11. ضمان عدم نفاذ نسخ الكتاب من سوق النشر، فهي متاحة دائما على الإنترنت ويستطيع الفرد الحصول عليها في أي وقت
12. إتاحة الفرصة أمام المؤلف لنشر كتابه بنفسه إما بإرساله إلى الموقع الخاص بالناشر أو على موقعه الخاص.
13. القدرة على تخطي الحواجز والموانع والحدود والتعقيدات التي يصادفها الكتاب الورقي وتمتع انتشاره، بالإضافة إلى سرعة توزيع الكتاب الإلكتروني مقارنة بالكتاب المطبوع.
14. الكتاب الإلكتروني يتيح التفاعل المباشر بين الكاتب والقارئ.
15. إمكانية تصحيح الأخطاء لحظة اكتشافها في الكتاب الإلكتروني.
16. سرعة تحديث معلومات الكتاب الإلكتروني وإعلام القارئ بها فورا.
17. التوزيع العالمي للكتاب الإلكتروني دون الحاجة للبحث في حقوق الطبع والتوزيع بكل دولة.
18. انخفاض تكاليف نشر الكتاب الإلكتروني مقارنة بالكتاب المطبوع لعدم وجود تكاليف طباعة أوراق، ولعدم وجود الوسطاء التجاريين الذين يأخذون الأرباح والتي تكون على حساب القارئ³.

تاريخ المقروئية:

في البداية وحسب المراجع المعتمدة فقد وجدنا ان تاريخ المقروئية كان مزدهرا في العالم الإسلامي مقارنة بالعالم الأوربي الذي كانت المقروئية عنده عبارة عن محاولة علمي الدين تسهيل تعليم الكتب المقدسة وذلك بدراسة الكلمة والفكرة الشائعة. كما ان الترجمة قد كانت معيارا مهما من أجل هذا التصنيف، فهي مؤشر قوي على أن العربي كان يقرأ لجميع التراث الإنساني وأنه لم يكن مكتفي بقراءة القرآن وما توارثه من شعر وقصص. إذا فالعرب اهتموا بالقراءة والمطالعة وقراءة وتعلم النصوص من أجل:

1. الأجر الذي سيحصل عليه ذلك أن الدين الإسلامي قد حث على طلب العلم وجعل للمتعلم والمعلم مكانة رفيعة.
2. الاكتشافات وحوار الثقافات التي جاء بها الوافدون على الدين الإسلامي خاصة من ثقافة بلاد فارس.

تعريف المقروئية: Readability

من خلال ما تم التوصل إليه عند البحث عن المقروئية ومؤشراتها وجدنا أن لها مرادف وهي الانقراطية تشير المقروئية إلى مدى سهولة قراءة وفهم نص ما في أقصر وقت.

لغة: نجد أن كلمة المقروئية هي مشتقة من كلمة قراءة والتي هي بدورها من فعل قرأ ومقروء، وكل من القراءة والمقروئية وفهم المقروء عمليات تساعد على فهم النص وإدراك معانيه

عرفها هيتلمان Hittlman ونراه أحسن تعريف وجدناه على أنها: اللحظة التي تتفاعل خلفيات القارئ العاطفية والمعرفية واللغوية مع بعضها البعض، ومع الموضوع والاعراض المقترحة من أجل إتمام عملية القراءة، ومع اختيار المؤلف الالفاظ والتراكيب النحوية جميعها داخل تركيب خاص، وتكون عند هذه اللحظة المادة تؤثر فيها فيثتان: خصائص القارئ وعناصر الموقف الفعلي المدرك.

أهمية المقروئية:

اكتسبت المقروئية الآن ومع تنوع مصادر الحصول على الكتب أهمية بالغة، بل وظهرت مبادرات عدة تشجع عليها سواء في الجزائر من خلال ما عرف باسم ولايتي تقرأ أو مكتبة في كل حي، أو على مستوى العالم العربي من خلال المسابقات التي تقام كل سنة بدولة الامارات العربية.

لذا فموضوع المقروئية له أهمية بالغة في المجال التربوي على وجه الخصوص، لذا نجد أن الجميع يشجع عليها من الآباء إلى المدرسين وحتى مؤسسات المحيطة بالفرد كالمسجد والمكتبة البلدية التي تعد مثالا قوية للأهمية التي يشار لها.

رغم أنها في هذا المجال تقتصر أهميتها على تحسين المستوى العلمي والتحصيل الدراسي الجيد، بمعنى أن الطلاب هنا يقرأون فقط الكتب ذات الصلة بتخصصهم وتصبح في أحيانا عدة بديلا عن الحضور الشخصي لمقاعد الدراسة، فتؤدي المقروئية هنا إلى تعلم ذاتي وتذكر واسترجاع ما تم تعلمه بشكل أفضل (التغذية الرجعية) فتساعد على اكتساب عادة السرعة في القراءة التي وجدنا أنه تقام لها دورات لاكتسابها. لذلك أصبح الكتاب والناشرين الآن يحاولون جعل كتاباتهم أقرب للواقع المعاش وسهلة الفهم من خلال اختيار كلمات وتعابير سهلة الفهم والنطق.

هذا في الجانب التربوي أما من الجانب الاقتصادي فتبرز أهميتها في أنه كلما كانت المقروئية أكبر وشعر بأهميتها الجميع كلما شجع ذلك الكتاب والاكاديميين على الإنتاج العلمي فيكون بذلك تحسن في الدخل الخاص بهم بل وتصبح هي مصدر رزقهم، فرصد المبالغ النقدية الكبيرة لأحسن كتاب وأحسن قارئ تجعلها حافز مادي يسعى لتحقيقه الجميع.

مستويات المقروئية:

المستوى الأول: المستقل: هو أن يتمكن القارئ من قراءة وفهم واستيعاب النص وأفكار دون مساعدة أو طلبها

المستوى الثاني: التعليمي: وهو أن يتمكن القارئ من فهم وقراءة النص بدون استيعانة بمعلم أو شخص متمكن يوضح له ويبسط ما جاء في النص من كلمات وأفكار.

المستوى الثالث: الاحباطي: وهو عدم تمكن القارئ من قراءة وفهم النص حتى بمساعدة شخص آخر⁴. (رحيم علي صالح اللامي وابتسام صاحب الزويني، أيلول 2014، ص 174).

الآن ومع التطور التكنولوجي ظهر نوعين من المقروئية: الأولى ورقية عادية والثانية الالكترونية، لذا تكون درجة سهولة وصعوبة قراءة نص، يكون معيارها ما تحصل عليه القارئ من تغذية رجعية (درجة علمية، معلومات جديدة، تعديل سلوك.....)

العوامل المؤثرة على المقروئية:

قسمت المراجع التي اعتمدنا عليها العوامل إلى صنفين:

أولا عوامل خاصة بالطالب:

ونذكر هنا ميول الطالب وشغفه بالقراءة وكذا استمتاعه بها، نجد أيضا طول فترة ممارسته للقراءة فكلما كانت أطول كلما كانت مقروئته أسهل وأفيد له ولتحصيله الجامعي. وهنا تظهر لدينا ما يعرف بالدافعية في القراءة إذ يصبح هناك الفرد مقبل على القراءة والمطالعة بعيدا عن أي هدف تحصيلي، فتصبح القراءة والكتاب جزء من شخصيته الظاهرة.

كذلك نقول أن من العوامل نجد المستوى العلمي والثقافي الذي نشأ فيه الطالب، فنحن نعلم أن للمستوى العلمي للوالدين دور كبير في تنشئة الفرد التنشئة الصحيحة السليمة وذلك عن طريق التقليد والمحاكاة.

ثانيا: عوامل لها علاقة بالنص في حد ذاته:

فنجد اختيار المفردات وكذا طول أو قصر الجمل وترابطها، تساهم في ترك الأثر البالغ على ممارسة القراءة، كما نجد طريقة عرض الأفكار ودرجة التعقيد اللغوي مساهمة أيضا.

دون أن ننسى الطباعة وتزويد النص برسومات ومخططات تنشط الخارطة الذهنية له، وتنظيم الكتاب في حد ذاته يلعب دور مهم.

ويزيد البعض ويضيف العوامل الفيزيائية أثناء قراءة كتاب ما كالإنارة والتهوية وطريقة الجلوس الصحيحة.

آليات زيادة المقروئية:

سنركز هنا على أن تكون الآليات ممكنة التطبيق في الوسط الجامعي:

❖ التنشئة الاجتماعية التي لا بد أن تعيد الاعتبار للمقروئية.

❖ لا بد من إعادة النظر في طريقة التدريس في حد ذاتها، فالتلقي ليست سمة المتعلم اليوم،

فلا بد له من المشاركة والحوار.

❖ للأسف أقول إن عدم ادراج المقروئية في معايير تقييم الطالب ساهمت في انخفاضها فمن

المعيب ان لا يقرأ الطالب كتابا واحدا طيلة مشواره الدراسي.

الجانب الميداني:

مجالات الدراسة:

فيما يتعلق بالجانب المكاني فقد تمت الدراسة بجامعة البليدة 2 ضمن نطاق كليتين هما كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية.

أما المجال الزمني فهو كان في الفترة الممتدة بين شهر سبتمبر الذي تم فيه ضبط الموضوع والبحث عن المادة العلمية وإنشاء الاختبار.

في شهر أكتوبر كان لتطبيق العينة التجريبية من خلال توزيع ثمان اختبارات على طلبة بطريقة عشوائية ثم محاولة بعد ذلك تغيير النص من نص في مقياس النظريات المعاصرة في علم الاجتماع إلى نص في مقياس المنهجية. ثم نقوم بعدها بتطبيق الاختبار على عينة من الافراد

ليأتي شهر نوفمبر 2021 والذي تم فيه جمع الاختبار بعد تطبيقه وتفرغ البيانات واستخلاص النتائج النهائية للموضوع.

أما المجال البشري فهم الطلبة الذين يزاولون دراستهم خلال السنة الجامعية 2021/2022.

عينة الدراسة: تم تطبيق اختبار كلوز وكذا المقابلة الموجهة على عينة قدر حجمها بـ 60 طالب. كانوا مقسمين بالتساوي ثلاثون طالبا في كل كلية.

وصف عينة الدراسة: الغالبية العظمى من مفردات عينتنا هم من الاناث بنسبة 75 بالمئة، والذين لم يعيدوا السنة الثالثة ليسانس.

منهج الدراسة:

المنهج المعتمد هو المنهج الوصفي إذ تم تطبيق جميع مراحله من إنشاء الإشكالية والفرضيات وكذا القيام بالدراسة الاستطلاعية ثم تطبيق اختبار كلوز مع أداة المقابلة. ثم قمنا بتحليل البيانات واستخلاص النتائج كأخر مرحلة.

التعريف باختبار كلوز:

هو اختبار مبني على أساس النظرية الغاشطالية التي تعتمد كثيرا في العلوم التربوية والنفسية: التي هي كلمة ألمانية تعني ارتباط الأجزاء كلها بالكل الذي يضمها، إذ لأن لكل جزء بنيته الخاصة ومكانته ووظيفته في تربط دينامي مع باقي الأجزاء، بحيث تتكامل المكانة والمهام والأدوار فيما بين الأجزاء ضمن قوانين داخلية وهذه المهام والأدوار مرتبطة بطبيعة الكل البنوية والوظيفية، وهذا المنظر من الجانب يختلف عن الجانب السلوكي⁵.

والتي قاعدتها أن الفرد بفطرته قادر على تكملة الناقص من الموقف أو الصورة أو الحدث وهي طريقة يتخلص بها الفرد من التوتر الذي قد يصيب الفرد بسبب عدم اكتمال الموقف.

لذلك فقد تك تطبيق الاختبار على عينة من طلبة ثلاث كليات يتضمن نص في المنهجية ذلك أنها مقياس تدرسه كل التخصصات الموجودة في الجامعة وقمنا بحذف كلمات معينة، ثم طلبنا من الطلبة ملء الفراغات الموجودة في النص.

النص الذي تم اعتماده في اختبار كلوز:

المنهج هو السلوك أو الطريقة اما البحث فهو التقسي، أما العلم فهو: إدراك الحقائق عن طريق العمليات العقلية، إذا فمنهجية البحث العلمي: هي ذلك النشاط الذي يقوم به الباحث من أجل التوصل إلى حقائق علمية غير متناقضة ومنطقية.

والغرض من إجراء البحث العلمي هو حل مشكلة معينة، والمنهج العلمي هو مجموعة من الأدوات والطرق والتقنيات التي يتم استخدامها في فحص المعارف والظواهر المكتشفة، أو هو استكمال لبعض النظريات والمعلومات. لكي يقوم الباحث ببحث علمي لابد له أن يقوم به وفق خطوات مرتبة، أيضا لابد له من الابتعاد عن الذاتية وأن يكون محايدا، أيضا أن يختار لغة سليمة ومفهومة. والبحث العلمي موجود في التخصصات.

إن أهمية البحث العلمي تظهر في حياة الأفراد وفي تطور المجتمعات، فلا يمكن لمجتمع النهوض دون الاهتمام بالعلم والبحث فيه ويكون ذلك عن طريق توفير الإمكانيات للباحث المادية والمعنوية على حد سواء.

أهم نتائج الدراسة:

بما أننا قد اعتمدنا على طريقتين لجمع المادة العلمية المتمثلة في المقابلة وكذا تطبيق اختبار كلوز فقد وجدنا النتائج التالية:

فيما يتعلق باختبار كلوز:

1. وجدنا أن مقروئية الطلبة تقترب من مستويات منخفضة جدا، إذ أظهر الاختبار أن الطلبة لم يملؤوا الفراغات كلها، وذلك بنسبة 93% . فمن أصل عشرة أسطر التي تحتوي على عشرون فراغ، وجد أن غالبية الطلبة تركت فراغات كثيرة لم تقوم بملئها في النص.
 2. وجدنا في الاختبار أن عينة الطلبة لم تقم ولو بمحاولات ملء الفراغات ولو بالخطأ، وكانت نسبة 22% فقط من أعطت كلمات كمحاولة حتى لا ترجع النص فارغ.
 3. وجد أن الكلمات التي تم وضعها في النص من قبل عينة الدراسة، كلمات بسيطة مثل: هي، ذلك، مع، مهم، أما فيما يتعلق بالمقابلة فكانت نتائجها على النحو التالي:
- واعتمدنا على مقابلة التي احتوت على 15 سؤال كلها تدور حول المقروئية في الوسط الجامعي قد اتضح لنا من خلال الإجابات بعد تفريغها ما يلي:

- 1) عدم التشجيع على القراءة وإن قرأ الطالب فيقرأ من أجل إنجاز بحث لأن أستاذ المادة (المقياس) قد طلب عدد معين من الكتب التي يجب ان تكون في بحثه.
- 2) وجد أن الطالب يقوم بقراءة فقط ماله علاقة بتخصصه العلمي اما الباقي فلا.
- 3) وجدنا أن الكتاب الالكتروني أكثر استخداما من الكتاب الورقي.

- (4) عدم تخصيص فترة زمنية معينة للمطالعة سواء في اليوم أو الأسبوع.
- (5) الأغلبية تطالع باللغة العربية فقط، أما باقي اللغات فهي شبه منعدمة.
- (6) مفردات عينتنا لم تشتري ولم تفكر في شراء كتاب ولو من أجل إهدائه، نظرا لأسباب عدة خاصة غلائه، وكذا عدم إعطائه أهمية كبرى.
- (7) الكارثة أن أغلب الطلبة أصبحوا يشترون البحوث والمذكرات جاهزة وبالتالي فحتى النافذة الصغيرة التي كان الأمل منها يشع بأن تعود المقروئية إلى سابق عهدها.
- (8) وجدنا في الآونة الأخيرة أسلوب أو عادة تتمثل في ما يعرف بالمقروئية المسموعة وهي أن يقوم المهتم بالاستماع لقراءة أو شرح فصل أو كتاب ما من طرف شخص أن يكون ملم بموضوع الكتاب، وقد يكون لا، ولذلك فقد وجدنا أن نسبة لا بأس بها تعتمد على هذه الطريقة.
- وقد عبرت عنها نسبة 58% أنها تبحث عن الكتاب المسموع والمشروح بالدرجة الأولى. وبالتالي فهي تضرب عصفرين بحجر واحد، استمعت وفهمت، وهذا ما جاء أثناء المقابلة وجاء في إجابات بعض مفردات العينة.
- إن القراءة وكثرتها هي وسيلة الطلب بالاستيعاب تخصصه العلمي، لذا فالمقروئية لكي تتحقق لابد أن تكون المادة المكتوبة مهما كان نوعها قابلة للقراءة. مثيرة للإهتمام جذابة وهناك أيضا تناسق الأفكار مع اتباع أسلوب ممتع في الطرح.

الاستنتاجات العامة للدراسة:

في هذا الجزء الأخير سنجيب عن الأسئلة الفرعية التي تم وضعها في بداية المقال وهذا بناء على ما تم التوصل إليه بعد الدراسة الميدانية:

هل ساهمت تكنولوجيا المعلومات في جعل مقروئية الطالب الجامعي تصل إلى مستويات أعلى؟

في عينة دراسة ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال في جعل الطالب يقرأ لكن ليس بمستويات عالية كما كنا نظن، فحقيقة أن الكتاب أصبح متوفر في كل وقت وفي مكان بصيغته الالكترونية إلا أن الطالب يبقى بعيد كل البعد عن معدلات القراءة المقبولة عالمية مقارنة مع باقي طلبة الجامعات في دول العالم.

أيضا وجدنا أن الاشكال ليس في إيجاد المعلومة أو غياب الكتاب بل الاشكال كان في الطالب في حد ذاته، فقد وجدنا أن الطالب يدرس بأقل مجهود عنه وعتبة الجهد عنده هو الانتقال من سنة إلى سنة أعلى والحصول على شهادة ليسانس أو الماستر فقط، فقد ساهم ضيق الأفق العلمي عنده إلى جعل مقروئته وشغفه تظهر بهذه الصورة الهزيلة.

2. هل لا يزال الطالب الجامعي في جامعة البليدة² يعتمد على الكتاب الورقي في إنجاز بحوثه العلمية؟

من خلال إجرائنا باطلاع على البحوث المنجزة من قبل الطلبة في بعض المقاييس التي يدرسونها وجد أن الطلبة لم يذهبوا للمكتبة ولم يستعبروا كتباً ورقية منها، بل اكتفوا بما وجوده من خاصية تحميل الكتب أو قراءة المقالات المنشورة في بعض المواقع الالكترونية والتي تتكلم عن الموضوع المطلوب منه إنجاز ورقة بحثية فيه.

إذا فالطالب في جامعة علي لونيسي بليدة 2 لم يعد يعتمد على الكتب الورقية بل يفضل على ذلك ما يجده في المواقع الالكترونية من معلومات.

3. ماهي جهود الأستاذ بجامعة البليدة 2 في زيادة مقروئية الطالب الجامعي عنده في ظل وجود الكتاب الالكتروني والورقي؟

وجد أن العديد من الأساتذة يحاولون ربط الطالب والكتاب، فمن بين الطرق التي وجدناه، أن يقوم الأستاذ بتحديد صفحات من كتاب في التخصص ثم يطلب من الطالب تلخيص ما في الأوراق المحددة. وهناك طريقة أخرى وهي أن يقوم الطالب باحضار نسخة لعدد من صفحات كتاب ثم يقوم الطالب بقراءتها. او فرض الأستاذ عدد معين من الكتب اثناء انجاز البحوث او العروض في الاعمال الموجهة. ورغم جهود الأساتذة في إعادة ربط العلاقة بين الكتاب والطالب إلا أنه يبقى الأمر مرهون بشخصية الطالب وحبه لتخصصه ومدى وسع أفقه العلمية وطموحه في بلوغ مراتب اعلى.

الخاتمة:

ستكون الخاتمة عبارة عن خلاصة فنقول أن المقروئية مهمة لكل من أراد الارتقاء بمستواه وتحقيق التميز في الوقت الحالي، أيضا أن ديننا لم يوفر فرصة إلا حث فيها على القراءة والعلم، خاصة وأن القراءة ستكون في الدنيا والاخرة

ووجب علينا كركن في العملية التعليمية أن نجد سبل غير هذه المعتمدة من أجل حث الطلبة من أجل زيادة مقروئيتهم، فهم صورة الجامعة ومنتوجها الذي سيصب في المجتمع. فبالمقروئية سيكون الابداع والابتكار والتميز وتحقيق التنافسية أمرا موجود في كل المنظمات التي يدخلها منتج الجامعة الذي هو الطالب.

قائمة المراجع المعتمدة في الدراسة:

1. (الصرايرة) خالد عبده، الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات، دار كنوز المعرفة للنشر، 2010.
2. (اللامي) رحيم علي صالح وابتسام صاحب الزويني، المقروئية: مستوياتها، العوامل المؤثرة فيها صعوبات تطبيقها، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد 17 أيلول 2014.
3. (اليافي) شادن: الإنسان والمعرفة في عصر المعلومات، دار العبيكان، الرياض، 2001.
4. (أبو زائدة) أحمد علي أحمد ، الكتاب الإلكتروني (المحوسب) تعريفه وأنواعه ومميزاته: نشر في 2015/07/03 من الموقع الإلكتروني: <https://www.new-educ.com>.

الموقع الإلكتروني

<https://www.drasah.com/Description.aspx?id=3442&url>

الهوامش:

- ¹ اليافي شادن، الإنسان والمعرفة في عصر المعلومات، دار العبيكان، الرياض، 2001، ص20.
- ² الصرايرة خالد عبده، الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات، دار كنوز المعرفة للنشر، 2010، ص199.
- ³ أبو زائدة أحمد علي أحمد ، الكتاب الإلكتروني (المحوسب) تعريفه وأنواعه ومميزاته: نشر في 03/07/2015 من الموقع الإلكتروني: <https://www.new-educ.com>.
- ⁴ اللامي رحيم علي صالح وابتسام صاحب الزويني، المقروئية: مستوياتها، العوامل المؤثرة فيها صعوبات تطبيقها، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد 17 أيلول 2014، ص174.
- ⁵ <https://www.drasah.com/Description.aspx?id=3442&url>